مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

مستوى مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بولاية مستغانم

The level of decision-making skills among third-year middle education pupils in Mostaganem

أ.محمودي محمد Mr.Mahmoudi Mohamed * mahmoudi.etu@univ-mosta.dz	علم النفس	جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم /الجزائر
أ.د.طاجين علي Mr.Tadjine Ali alitadjine@yahoo.fr	علم النفس	جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم /الجزائر
مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية -جامعة مستغانم-		

DOI: 10.46315/1714-011-003-044

الإرسال: 09/ 01/ 2012 **القبول**: 03/ 05/ 2012 **النشر**: 16/ 06/ 2022

ملخص: تهدف الدراسة من خلال بحثنا الوصفي المسحي إلى التعرف على مستوى مهارات اتخاذ القرار من خلال دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بولاية مستغانم، دائرة عشعاشة، فافترضنا انه يوجد مستوى مرتفع لمهارات اتخاذ القرار لدى هذه العينة ولهذا الغرض استخدمنا منهج البحث الوصفي وقد اجريت دراستنا هذه على عينة من مجتمع ولاية مستغانم لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط متكونة من 90 تلميذا وتلميذة من دائرة عشعاشة ومن مناطق جغرافية مختلفة (حضرية، شبه حضرية، ريفية) حيث تم اختيار العينة العشوائية البسيطة، ولجمع البيانات استخدمنا أداة عبارة عن استبيان كوسيلة للبحث ضم مجموعة من الفقرات والبنود، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا حيث ارتكزنا في تثمين وتصديق الفرض الرئيسي وجاءت النتائج مخالفة للفرضيات الفرعية. وعلى هذا الأساس أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية لتلاميذ هذه المرحلة في الأسرة والمدرسة ومع الأصدقاء وتوفر المناخ الملائم الذي يساعد على التفكير واتخاذ القرار.

كلمات مفتاحية: اتخاذ القرار؛ مهارات اتخاذ القرار؛ تلاميذ التعليم المتوسّط.

Abstract: The Object of the study aims, through our descriptive survey, to identify the level of decision-making skills through a field study of third-year in middle education pupils in of Mostaganem, Achacha district, so we assumed that there is a high level of decision-making skills in this sample, and for this purpose we used the descriptive research method. Our study was conducted on a sample from the community of Mostaganem for third year in middle education pupils consisting of 90 of both sexes pupils from Achacha district and from different geographical areas (urban, semi-urban, rural) where a simple random sample was chosen, and to collect data We used a tool consisting of a questionnaire as a means of research that included a group of paragraphs and items, after collecting the results and treating them statistically, where we focused on evaluating and validating the main hypothesis and the results were contrary to the sub-hypotheses and on this basis the study recommended the need to pay attention to the social relationships of students of this stage in the family and school and with friends and provide the appropriate climate Which helps thinking and making decisions.

Keywords : Make decision: Decision-making skills :Pupils of middle education.

(*)الباحث المُرسل: mohammed.mahmoudi.etu@univ-mosta.dz

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

1. مقدمة:

في خضم الكم الهائل من المشكلات التي بدأت تفرض نفسها، نتيجة الانفجار المعرفي الهائل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها من المجالات، أصبح التفكير والإبداع ضرورة حتمية؛ لمواكبة التطورات ومواجهة مواقف الحياة على نحو إيجابي والتمكن من اتخاذ القرارات والتغلب على حل المشكلات التي أصبحت أحد الملامح الرئيسة للألفية الثالثة. وأجمع العديد من المربين على أن الهدف الرئيس للتعلم هو العمل على تطوير قدرات التلاميذ الذين يتميزون بالقدرة على الفهم وحل المشكلات بصورة فعالة وبطرق تتفق وروح العصر(Benoit ،2004).

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن التعليم ذا النوعية الجيدة، يجب أن يهتم بتعليم جميع المهارات الحياتية المختلفة ومنها مهارات اتخاذ القرار، فالأهداف التي تُعنى بها المدرسة المتطورة هي إكساب التلاميذ مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات؛ نظراً للتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نعيشه وما تمخض عنه من مشكلات في شتى المناحي التي تحتاج إلى حلول إبداعية ولا يتأتى ذلك إلاّ من خلال إعداد الفرد؛ لمواجهة مثل هذا التحديات. كما أن تعليم التفكير يخفف من التركيز على عملية تلقين المادة، وتخفيف العبء عن الأستاذ، ويفسح مجالاً أكثر للمتعلمين للمشاركة في عملية التعلم وزيادة دافعيتهم نحوه.

وفي ظل هذا التطور السريع يقع على عاتق المؤسسة التربوية وأهمها المدرسة دور كبير ومهم في تعليم الناشئة طرائق ومهارات التفكير لاسيما مهارات اتخاذ القرار، حيث تعد هذه الأخيرة من الأمور المهمة جدا في حياة الأفراد والجماعات وهي وظيفة إنسانية تتطلب قدرا من الطاقة الفكرية والانفعالية الأمر الذي دفع الباحثين إلى دراسة هذه العملية بمختلف أبعادها وجوانبها ومهاراتها، ويرى الكثير من الباحثين ضرورة تحسين أداء التلاميذ في القدرة على اتخاذ القرار من خلال طرائق التدريس والمناهج، ويعتقدون بأن ذلك يحسن من أدائهم وعاداتهم الدراسية وكذلك اعتمادهم على أنفسهم وتحملهم للمسؤولية في حياتهم اليومية، وأن القليل من القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته تحمل درجة عالية من اليقين حول نتائجها، وأنَّ معظم القرارات المهمّة تُتّخذ في ظل حالة تجمع بين الشك والمخاطرة واليقين.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

2. مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم ثورة معلوماتية وتكنولوجية شملت جميع جوانب حياة الإنسان وقد شكلت هذه الثورة تحدي للنظام التربوي بضرورة إصلاحه واستيعاب الكم الهائل من المعرفة عن طريق إعداد الكوادر العلمية التي تأخذ دورها الفعال في التنمية بجميع أبعادها. (الكبيسي، 2008: 5)

ونتيجة لهذا الاتساع المعرفي الهائل أصبحت التربية الفعالة تهتم بتعليم الطلبة قدرا مناسبا من المعرفة الوظيفية الذي يمثل أساسا لمزيد من التعلم المثمر وأصبح لزاما علينا مساعدة المتعلمين على إكساب الجديد من المعارف والأفكار والنظريات.

فالتربية السليمة التي تتفق مع طبيعة العصر والتي ينبغي أن تقوم بها مؤسسات المجتمع كافة يجب أن تركز على اهتماماتها في التعلم المثمر بدل من التعلم القائم على الحفظ والتلقين للمعلومات حتى وان كانت غير مرتبطة بظروف المتعلم وحياته الحاضرة والمستقبلية.

كما أن اتخاذ القرار له علاقة بحل المشكلات والإبداع وهذا يتطلب استعمال الفرد الكثير من مهارات التفكير كما أنه له علاقة ببعض المتغيرات الشخصية المعرفية وأنه كلما زادت القدرة العقلية والمعرفية زادت القدرة على اتخاذ القرار، وهذا ما أكدّه مجلس المناهج في إيرلندا سنة 2007 أن مجتمعنا اليوم يحتاج إلى الفرد المرن والمبدع، والفعال والقادر على حل المشكلات واتخاذ القرارات بفعالية فرقا وجماعات فإن الطلبة في حاجة إلى الفرص لتطوير قدراتهم الشخصية وتفكيرهم. (فاضل، 2010: 38)

ومن هنا يمكن القول أن عملية اتخاذ القرار ذات أهمية في حياة المتعلم لما يواجهه من مواقف ومشاكل تتطلب منه إصدار الحكم واتخاذ القرار المناسب وفق خبراته سواءً في حياته اليومية أو المدرسية بشكل فردي أو جماعي مما يزيد ثقته بنفسه ويتمكن من الوصول إلى حلول مبتكرة وإبداعية وسريعة في نفس الوقت.

3. الدراسات السابقة: ومن بين الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار لدى الطلبة:

دراسة "**العزام" (2007)** بعنوان: مقارنة بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في قرارات المراهق من وجهة نظر المراهق نفسه، اذ هدفت إلى الكشف عن الفروق بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في القرارات التي يتخذها المراهق من وجهة نظر المراهق، باختلاف مجالات الحياة والفئة العمرية، وتكونت عينة الدراسة من (498) طالبا من مرحلتي المتوسط والثانوي، وقد صمم الباحث الاستبيان بهدف جمع المعلومات لدراسته. وبينت الدراسة أن دور الوالدين أقوى من دور

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الأصدقاء، في قرارات المراهق بشكل عام وان دور الوالدين أكثر تأثيرا في قرارات المراهق من الأصدقاء في المجال التعليمي والمهني.

كما أظهرت دراسة **"سميحة وسليمان" (1990)** الموسومة ب :التعرف على مصدر الضبط الداخلي والخارجي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار فهدفت إلى التعرف على الفروق في كل من مصدر الضبط الداخلي والخارجي، والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة (ذكور وإناث) من ثلاث ثقافات مختلفة، قطر ومصر واستراليا، وتكونت عينة الدراسة من 300 طاب وطالبة بالمرحلة الجامعية، وقد استخدم الباحثان اختبار القدرة على اتخاذ القرار لطلبة مرحلتي الثانوية والجامعية، ومقياس الضبط الداخلي/ الخارجي وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين المصدر الداخلي والخارجي لطلبة مصر، هذا يؤكد أن اللذين لديهم قدرة على اتخاذ قراراتهم لديهم ثقة كبيرة في قدراتهم، الشخصية ومهاراتهم التي يعتبرون أنها تحدد وجودهم، وكان لمتغير الجنس والجنسية فروق دالة إحصائيا. وهناك دراسات اخرى اهتمت بالموضوع منها دراسة: **(الطائي، 2012)، ودراسة (المالكي، 2013)، ودراسة (هادي، 2013) ودراسة (الكروي، 2014).**

مما سبق واهتمامنا بنجاعة موضوع مهارات التفكير ولا سيما مهارات اتخاذ القرار أردنا الوقوف على واقع ممارسة تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط لمهارات اتحاذ القرار من خال دراسة ميدانية عليهم بمتوسطات دائرة عشعاشة ولاية مستغانم، من خلال الاجابة على فقرات مقياس اتخاذ القرار، وعلى ضوء ما سبق تم طرح **الاشكال** التالي: ما مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟

وكأسئلة فرعية لهذا **الاشكال** نطرح الاسئلة التالية:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05)؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية التي يقيمون بها عند مستوى الدلالة (0.05)؟
- هل فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى لمتغير أدائهم الدراسي عند مستوى الدلالة (0.05)؟

4. فرضيـات الدراســة: انطلاقا من الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة الحالية؛ قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الفرضية العامة: يوجد مستوى مرتفع لمهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم.

الفرضيات الجزئية:

- ✓ يوجد فروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ يوجد فروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية التي يقيمون بها.
- ✓ يوجد فروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم تعزى لمتغير أدائهم الدّراسي.

5. أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم.
- التعرف على الفروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم، والتي تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير المنطقة الجغرافية التي يقيمون بها، ولمتغير أدائهم الدّراسي.

6. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط؛ كما قد توجّه النتائج المتحصل عليها من خلالها إلى لفت أنظار المختصين في مناهج وطرائق التدريس والتربويين إلى الاهتمام بالتفكير بصور عامة واتخاذ القرار بصورة خاصة باعتبار أن التفكير العلمي أصبح من الأهداف الرئيسية لتدريس العلوم واتجاهاً حديثاً ينادي به التربويون.

7. التعاريف الإجرائية لمفاهيم البحث:

- **المهارة:** هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة أو هي التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

- **اتخاذ القرار:** فتعرف عملية اتخاذ القرار بأنها عملية عقلانية رشيدة تتبلور في الاختيار بين بدائل متعددة ذات مواصفات تتناسب مع إمكانات المتاحة والأهداف المطلوبة (عبد الكريم، 2012 :36).
- **مهارات اتخاذ القرار:** يعرفها موارى Murray .1980: بأنها "العملية التي يتم من خلالها الاختيار بين البدائل من أجل تحقيق. أهداف المنظمة". (السبيعي، 2009: 09)
- ويعرفها شوارتز بأنها قدرة الفرد على تحديد الموقف والضّرورات، واكتشاف الخيارات، والتنبؤ بالنتائج المرجحة لكل خيار، وتقييم هذه النتائج في ضوء معايير محددة، واختيار الحل المناسب وتبريره. (شوارتز، 2008: 31)
- **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة لاستجاباتهم عن فقرات أداة قياس اتخاذ القرار المستخدمة في الدراسة الحالية.

تلميذ التعليم المتوسط: هو الشخص الذي تهيأ لهذه المرحلة التعليمية يتحكم فيها المستوي العقلي والزمني كما وجب ان تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات بغية اكتساب المهارات التي يطمح الاستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات ومراحل نمو المتعلم في هذه المرحلة من جميع الجوانب.

8. الاطار النظري للدراسة:

1.8. أهمية اتخاذ القرار: ويعد اتخاذ القرار من أهم المهارات الإنسانية ذات التأثير القوي والفعال في نجاح الحياة وتحسين نوعيتها ويحتم ذلك على المتعلمين أن يتخذوا العديد من القرارات مثل اختيارهم لبعض المواد أو المواضيع أو اختيار التخصص الذي ستكون عليه مهنتهم المستقبلية، حيث تتطلب تلك العملية قدرا من الطاقة الانفعالية والفكرية وكذلك تتطلب من الفرد استدعاء لخبراته أو المعلومات السابقة في المواقف سواء أكانت بسيطة أو مركبة، ومن ثم تصنيفها ، تلخيصها أو استنباط العلاقات فيما بينها.

فأهميته للفرد تبرز من خلال العديد من القرارات التي يتخذها الفرد في حياته اليومية التي يتأثر بها وتؤثر على الاخرين، أما بالنسبة للجماعات الصغيرة فأنها تبرز من تأثر سلوك فرد هذه الجماعة بسلوك أعضاء الجماعات الانسانية التي ينضم اليها وتشكل الجماعة الانسانية خلية لمنظمة لها مناخ عمل وبيئة تشكل سلوك الفرد فيها من حيث القيم والتوقعات والمعايير، وهذه تؤثر في القرارات السياسيات التنظيمية العامة لتلك المنظمات.(جلدة، 2009 :15)

ولأهمية عملية اتخاذ القرار Decision Making فقد نالت عناية بالغة من كل من علماء النفس والاجتماع والإدارة الحديثة، ويتفق هؤلاء العلماء على أن هناك معنى واضحا لاتخاذ القرار في وجود بدائل تحتاج الى المفاضلة واختيار أنسبها، وبالتالي فإن عملية المفاضلة هذه هي صلب معني اتخاذ القرار.

فمن خلال اتخاذ القرار يمكننا أن نميز بين الناجح والفاشل أي تعتبر بمثابة أداة فاعلة ومعبرة بشكل أساسي عن مدى تحقيق النجاح أو الفشل الذي يمارسه الافراد لاستثمار الجهود والوصول إلى الأهداف وتحقيقها

2.8. عناصر عملية اتخاذ القرار: يحدد القرعان (2003) عناصر عماية اتخاذ القرار بالاتي:

1-عنصر المشكلة، 2-عنصر تعدد الحلول والبدائل المتاحة، 3- عصر استمرارية القرار وقابليته للبقاء: أي ان يكون القرار قابلا للتعديل والتطوير بما يتفق عقليا مع الحل الامثل للمشكلة التي يواجهها وبما يحقق الهدف المرغوب. (القرعان، 2003: 83)

أما الريماوي وآخرون (2003) حدد عناصر عملية اتخاذ القرار كما يلي:- المعلومات، البدائل، المعايير، لأهداف، التفضيلات.

ففلسفة متخذي القرار لا ترتبط بمخرجاته، فالقرار الجيد قد يحدث مخرجا جيدا أو سيئا والقرار السيئ قد يعتمد على المعلومات ويمكن ان يكون له ناتج جيد. (الريماوي وآخرون، 334، 2004)

3.8. مراحل اتخاذ القرار:

يرى كل من (الزغول وعماد، 2009) أن عملية اتخاذ القرار تمر بثمان مراحل وهي:

- التعرف على المشكلة، تحديد الاهداف، جمع البيانات، تطوير البدائل، تقويم البدائل، اختيار البديل المناسب، تنفيذ القرار وتقويمه. (الزغول وعماد، 2009، 324-327)

4.8. مهارات اتخاذ القرار:

يصنف جروان (2011) اتخاذ القرار ضمن خمسة أنواع من التفكير تندرج تحت مظلة التفكير المركب، واعتبره ضمن استراتيجيات التفكير وحدد المهارات التي تندرج تحت اتخاذ القرار:

تحديد الهدف / توليد حلول ممكنة / دراسة الحلول / ترتيب الحلول حسب الافضلية / تقويم اقوى حلين أو ثلاثة اختيار افضل الحلول. (جروان، 2011: 46-54)

5.8. العوامل المؤثرة في اتحاذ القرار:

يحدد (عطية، 1999) المشار اليه في (الزهراني، 2010) العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار هي

- **قصور الادراك:** حيث يتأثر ادراك الشخص بالقيم والاتجاهات والافكار التي يتمسك بها.

- **قص المعلومات المتو افرة حول المشكلة:** أو عدم دقتها نتيجة لعدم توافرها ولصعوبة الحصول عليها أو انها تستغرق وقتا طويلا لتوافرها كما أن توافر هذه المعلومات لا يضمن بالضرورة دقتها، وصحتها بشكل تام مما ينعكس على رشد القرار كفاية نظام الاتصالات بحيث تصل المعلومات في الوقت المناسب لاستعمالها في اتخاذ القرار. (الزهراني، 2010: 48)

6.8. معوقات اتخاذ القرار: إن اتخاذ القرار بدء من تحديد المشكلة أو الهدف وجمع المعلومات والبحث عن حلول بديلة واختيار البديل الافضل وانتهاء بالتنفيذ والتقويم ليس دائما بالعملية السهلة وذلك لان المشكلات التي تواجه صانعي القرارات من خلال هذه المراحل عديدة ومتشبعة هذه المشكلات تعوق اتخاذ القرارات المناسبة، وفي مقدمة هذه المعوقات هي: **- قصور البيانات والمعلومات - التردد (عدم الحسم) - ضعف الثقة المتبادلة - وقت القرار - شخصية متخذ القرار - عدم المشاركة في اتخاذ القرار.**

9. المنهج وطرق معالجة الموضوع:

- **عينة البحث:** اعتمد الباحث على العينة العشوائية البسيطة وتم اختيارها من ثلاث متوسطات تابعة لدائرة عشعاشة ولاية مستغانم من قطاعات جغرافيا مختلفة: حضرية، شبه حضرية وريفية، واشتملت على (90) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالتعيين العشوائي من تلاميذ السنة الثالثة متوسط للعام الدراسي 2020/2019، وكما هو موضح في الجدول: **(01)**

جدول 1: توزيع أفراد عينة البحث على المتوسطات

المتوسطة	المنطقة	عدد التلاميذ
يماني عبد القادر	حضرية	30
محمد بوضياف	شبه حضرية	30
هواري بومدين	ريفية	30
المجموع		90

- **مجالات البحث:**

المجال البشري: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية والتي تمثلت في بعض تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

المجال الزمني: تم توزيع الاستمارة على التلاميذ في بداية الفصل الأول من السنة الدراسية (2021/2020).

المجال المكاني: وتم توزيع الاستمارة على ثلاث متوسطات تابعة لدائرة عشعاشة ولاية مستغانم من قطاعات جغرافيا مختلفة: حضرية، شبه حضرية وريفية.

- **إجراءات البحث:**

- **المنهج:** نظرا لطبيعة البحث الحالي التي تبحث في التعرف على مستوى مهارات اتخاذ القرار عند تلاميذ المرحلة المتوسطة فإن المنهج المناسب هو منهج البحث الوصفي، والذي يتناول ما هو كائن في حياة الانسان والمجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة وتسجيل ذلك وتحليله.

- **الأسس العلمية للأداة:** تبنى الباحث مقياس (ليث وهيثم، 2014) المعد للطلاب المرحلة الإعدادية (العراق) ويتضمن هذا المقياس (24) فقرة امام كل فقرة أربعه بدائل (ينطبق علي بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لا تنطبق علي)، وقد أعطيت هذه البدائل الأوزان (0، 1، 2، 3) على التوالي، ولكي يتناسب المقياس مع مجتمع البحث الحالي (تلاميذ التعليم المتوسط).

: وتم التحقق من صدق وثبات المقياس حيث قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

أ- **صدق الاتساق الداخلي:**

الجدول رقم 2 : يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,258*	9	0,357**	17	0,528**
2	0,323	10	0,265*	18	0,325
3	0,403**	11	0,392*	19	0,423**
4	0,311*	12	0,445	20	0,366**
5	0,430	13	0,336**	21	0,348
6	0,289*	14	0,280*	22	0,335**
7	0,372**	15	0,386**	23	0,482**
8	0,358	16	0,383**	24	0,283*

**** دال عند مستوى الدلالة 0,01 *دال عند مستوى الدلالة 0,05**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل ارتباط الفقرات (من1 إلى 24) كلها كان موجبا ودالا إحصائيا عند سواءً مستوى دلالة (α= 0.01) أو مستوى دلالة (α= 0.05)؛ فقد بلغ أعلى معامل ارتباط (0.528)عند مستوى دلالة (α= 0.01) وأقل معامل ارتباط (0.258)عند مستوى دلالة (α= 0.05).

ب- الصدق التمييزي: لحساب الصدق التمييزي تمّ استعمال طريقة المقارنة الطرفية؛ حيث تمّت المقارنة بين عينتين تمّ سحبهما من طرفي الدرجات على الأداة لعينة الدراسة الاستطلاعية؛ حجم كل عينة يساوي 16تلميذا وتلميذة بواقع 27% من العينة الكلية (ن=60)، وتم تطبيق اختبار "ت" بين متوسطي العينتين كما هو مبين في الجدول ادناه

الجدول رقم 3: يبيّن قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للعينتين (الصدق التمييزي).

العينة / المتغير	العينة العليا ن=16		العينة الدّنيا ن=16		قيمة "ت"
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
مهارات اتخاذ القرار	50.06	04.31	35.00	01.46	13.23*

* قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.05)

قيمة "ت" في الجدول أعلاه تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات اتخاذ القرار؛ مما يجعلها تتصف بمستوى عال من الصدق لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

ج. الثبات:

حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ

الجدول رقم 4: يبين معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ.

عدد البنود	معامل ألفا لكرونباخ
18	0,622

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ بلغت 0.622 وهي قيمة مرتفعة تعبر على أن أداة الدراسة الحالية تتميز بثبات عال يجعلها صالحة للاستعمال بكل اطمئنان لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

10. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أولا: عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة

نص الفرضية: "يوجد مستوى مرتفع لمهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم".

للإجابة عن هذه الفرضية نحدّد ثلاث مستويات لمهارات اتخاذ القرار (منخفض/متوسط/ مرتفع) عن طريق القيام بما يلي:

(أعلى قيمة – أدنى قيمة) ÷ 3 = (72- 0) ÷ 3 = 24

ومنه نحصل على مجالات المستويات التالية:(0 – 24) مستوى منخفض.

(24.01 – 48.01) مستوى متوسط .(48.02 - 72) مستوى مرتفع.

والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المحسوبين.

الجدول رقم 5 : يبيّن المتوسط والانحراف المعياري وتحديد مستوى مهارات اتخاذ القرار

المتغير	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
مهارات اتخاذ القرار	90	48.88	3.43	مرتفع

من خلال نتائج الجدول رقم (5)، نجد قيمة المتوسط الحسابي المحسوبة تنحصر ضمن مجال المستوى المرتفع (48.02- 72)؛ وعليه يمكن القول أن هناك مستوى مرتفع لمهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ التعليم المتوسّط بمستغانم.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنّ للتلاميذ القدرة على ممارسة الخطوات الصحيحة للتفكير، بالإضافة إلى توفر الدافعية لدى التلاميذ للتعامل مع القضايا والمشكلات والظواهر وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة مرضى اياد عباس (2018) ودراسة براون وآخرين (Brown etal,2003) ودراسة القحطاني (2009) ودراسة فابيو وآخرين (Di Febio.et at, 2012) ودراسة سجان ملحم التي أشارت الى وجود مستوى مرتفع لمهارات اتخاذ القرار، ولكنها تختلف مع دراسة الملكي (2013) التي أشرت لوجود مستوى متوسط لمهارات اتخاذ القرار لصالح هذه الفئة.

ثانيا: عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

نص الفرضية: "يوجد فروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم تعزى لمتغير الجنس".

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 24 (*IBM SPSS Statistics 24*) أسفرت نتائج تطبيق اختبار "ت" ما يلي:

الجدول رقم 6 : يبين نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في مستوى مهارات اتخاذ القرار.

قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	متوسط العينة		الاحتمال
		الذكور	الإناث	
0.153	88	48.93	48.82	0.879

نلاحظ من نتائج اختبار "ت" في الجدول رقم (7) أن قيمة الاحتمال *Sig.(bilatérale)* تساوي 0.879 (أي 87.90 %)، وهي أكبر من مستوى المعنوية 5 % وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي ونرفض الفرض البديل القائل بأن هناك فروق بين الجنسين في مستوى مهارات اتخاذ القرار.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى البيئة التي طبق فيها المقياس وهي بيئة ذات مستوى اقتصادي متوسط وغالبا ما تكون المسؤوليات في هذه البيئة موزعة بشكل متساوي بين الجنسين وكلا الجنسين لهما درجة متشابهة بالاستقلالية ودرجة الحرية والتقييد بالمجتمع والظروف المحيطة أثناء اتخاذ القرارات لذلك غالبا ما تعزو الفروق بمهارة اتخاذ القرار للفروق الفردية وان كان الجنسين مختلفين فلا دور لعامل الجنس في هذه الفروق.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة توفيق وسليمان (19945) ودراسة المالكي (2013) تختلف عن نتائج دراسة كل من هيراد وآخرين (Herdia et al,2004) ودراسة كوهلر (Kohler,2008) ودراسة

بوفر(Puffer,2011) ودراسة تيكن (Tekin,2011) وفسروا هذا الاختلاف بأن المسؤولية الملقاة على عاتق الذكر تفرض عليه القيام بكثير من الواجبات، وهذا ما يدفعه لأن يكون مبادرا دوما في اتخاذ القرار.

ثالثا: عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

نص الفرضية: "يوجد فروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية التي يقيمون بها".

و للإجابة عن هذه الفرضية تمّ حساب قيمة "ف" لمعرفة مستوى دلالة الفروق؛ وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الآتي كما يوضحه الجدول رقم: (8)

الجدول رقم 8 : يبين نتائج اختبارتحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى مهارات اتخاذ القرارلدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسّط، والتي تعزى لمتغيرالمنطقة الجغر افية التي يقيمون بها:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمال
بين المجموعات	23.889	2	11.944	1.017	0.366
داخل المجموعات	1021.767	87	11.744		
الإجمالي	1045.656	89			

نلاحظ من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (8) أن قيمة الاحتمال *Sig.(bilatérale)* تساوي 0.366 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5 %؛ وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي، ونرفض الفرض البديل القائل بأن هناك فروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسّط بمستغانم تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية (حضري، شبه حضري، ريفي) التي يقيمون بها.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنّ التلاميذ يتلقون نفس المناهج والمقررات الدراسية لمحتوى التعليمي، كما أن هذه المناهج والمقررات مبنية على أساس تنمية المهارات التفكير المختلفة لا سيما مهارات اتخاذ القرار، وهذه من خلال بيداغوجية المقاربة بالكفاءات. كما أن هذه المناطق الجغرافية المختلفة متقاربة في المسافة وليست متباعدة ولديها نفس الخصائص الاجتماعية والثقافية وقد واتفقت هذه الدراسة مع دراسة اللواتي(1992) ودراسة ديراني (1987)، وهذا يتناقض مع دراسة سليمان (1999) ودراسة اللوائي (1992) التي اشارت الى وجود فروق في مهارات اتخاذ القرار.

رابعا: عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

نص الفرضية: "يوجد فروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم تعزى لمتغير أدائهم الدراسي".

للإجابة عن هذه الفرضية تمّ حساب قيمة "ف" لمعرفة مستوى دلالة الفروق؛ وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الآتي كما يوضحه الجدول رقم (09):

الجدول رقم 9 : يبين نتائج اختبارتحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى مهارات اتخاذ القرارلدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسّط، والتي تعزى لمتغيرأدائهم الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمال
بين المجموعات	28.410	2	14.205	1.215	0.302
داخل المجموعات	1017.246	87	11.692		
الإجمالي	1045.656	89			

نلاحظ من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (9) أن قيمة الاحتمال *Sig.(bilatérale)* تساوي 0.302 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5 %؛ وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي، ونرفض الفرض البديل القائل بأن هناك فروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسّط بمستغانم تعزى لمتغير أدائهم الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنّ القدرة على اتخاذ القرار صفة شخصية قد يتصف بها الفرد في أي أداء دراسي كان وبالتالي ممكن أن يكون هناك أشخاص لديهم اداء دراسي متدني لكنهم أكثر قدرة على اتخاذ القرار وهذا ممكن أن نرجعه الى طبيعة التقويم البيداغوجي المطبق في المؤسسات التربوية أو الى شخصية الفرد في حد ذاته. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المحبوب (1997) بينما تختلف مع نتيجة دراسة كل من الزهراني (2009) ودراسة المالكي (2012) ودراسة سجان ملحم (2014)، التي تؤكد بأن هناك فروق في اتخاذ القرار تعزى للأداء الدراسي، أي لن التلاميذ ذوي الاداء الدراسي المرتفع لديهم قدرة على اتخاذ القرار السليم عكس التلاميذ ذوي الاداء المتدني.

11. خاتمة عامة (تركيب أو توصيات):

انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق باتخاذ القرار، وبالاعتماد على المعالجة الإحصائية للبيانات، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو الكشف عن مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، فقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- تمتع تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط بمستوى مرتفع لمهارات اتحاذ القرار.
- لا يوجد فروق في مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمستغانم تعزى لمتغير الجنس ولا لمتغير المنطقة الجغرافية التي يقيمون بها ولا لمتغير أدائهم الدراسي.

حيث يرى المختصون بأنه وجب إقران البحوث الوصفية مباشرة بتطبيقات الميدانية، ومنه يمكن تقديم التوصيات التالية:

- يجب أن يستفيد كل من يتصل بالعملية التعليمية/التعلمية من نتائج وأدوات هذه الدراسة.
- الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية لتلاميذ هذه المرحلة في الأسرة والمدرسة ومع الأصدقاء وتوفر المناخ الملائم الذي يساعد على التفكير واتخاذ القرار.
- ضرورة بناء مقاييس لمهارات اتخاذ القرار لتلاميذ هذه المرحلة يتناسب والبيئة الجزائرية.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مهارات اتخاذ القرار باستخدام عينات أخرى من التلاميذ، وذلك بإدخال بعض المتغيرات الاخرى.

*****

12. المصادروالمراجع:

1. لكبيسي، عبد الواحد حميد (2008)، أثر استخدام أسلوب التعلم البنائي على تحصيل الطلبة المرحلة المتوسطة في الرياضيات والتفكير المنظمي، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، المجلد(32) العدد الأول، جامعة البصرة، البصرة.
2. فاضل، خليل إبراهيم (2010)، المدخل إلى طرائق التدريس العامة، الموصل، دار ابن الأثير.
3. السبيعي، على محسن على، (2002)، أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من مديري الحكومية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كمية التربية، جامعة أم القرى.
4. شوارتز، روبرت (2008)، تعليم مهارات التفكير القضايا والأساليب، ترجمة عبد الله النافع وفادي دهان، الرياض: مؤسسة النافع للبحوث والاستشارات العلمية.
5. جلدة، سليم (2009)، أساليب اتخاذ القرارات الفعالة الإدارية، عمان، دار الراية.
6. الزهراني، عبد الرحمن على أحمد (2004)، علاقة اتخاذ القرار التعليمي المهني ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدي الطلاب الملتحقين بكليتي التقنية والمعلمين بالباحة.، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة أم القرى.
7. الريماوي، محمد عودة وآخرون، (2004)، علم طفلك كيف يفكر ط1، عمان، دار الفكر العربي.
8. القرعان، عبد الجليل(2003)، أثر برنامج تعليمي مستند لنظرية ستيرنبرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الاول الثانوي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الاردن، جامعة عمان العربية.
9. جروان فتحي (2011)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط5، عمان، دار الفكر.
10. الزغلول، عماد عبد الرحيم(2009)، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي،عمان،الأردن.
11. حفيظ عبد الكريم(2012)، سيكولوجيا صنع القرار، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر
12. Benoit, Bob, 2004 - Problem Based Learning, Retrieved February6, 2005, from:.http://score.rims.k12.ca.us/problearn.htmi.